طول الصَّحيح المضعَّف

المدرس المساعد

مزهر حسن الكعبي

الملخص

يتناول البحث مسألة اختلاف اللغويين من القدامى والمحدثين ، في المثلين اللذين أولهما حرف ساكن ، وثانيهما متحرك عند ادغامهما .... أيصيران حرفاً طويلاً واحداً أم حرفين ؟

وهم منقسمون بإزاء هذه المسألة الى فريقين :

ـ الفريق الأوَّل : ينظر الى الحرف المضعَّف على أنّهُ صحيح واحد طويل ، وليس حرفيين متواليين .وأزعم أنَّهم اعتمدوا في وجه نظرهم هذه على مفهوم حدِّ المضعَّف ، وهو: إدخال الحرف في الحرف ليصيرا حرفاً واحداً مشدَّداً، ثُمَّ ينبو اللسان عنه نبوةً واحدة .

ومن أعمدة هذا الرأي أبو العبَّاس المبِّرد ، ورضي الدِّين الاستربادي ، ومن الدَّاعمين له ، الأب أنستاس الكرملي و د. داود عبده .

ـ الفريق الثَّاني : وهو الذي يَعُدُّ المضعَّف صامتين متتاليين . وهذا الفريق يعتمد التَّحليل اللغوي ، والتَّقطيع الشِّعري في علم العروض ، والتَّحليل الى الوحدات الصَّرفية باستعمال اللواحق مع الفعل المضعَّف كلاحقتي تاء الفاعل ونون النسوة .وكذا الرجوع الى البنية التَّحتية للفعل المضعَّف (underlying structure) في البرهنة على صحة رأيه .

وفي مقدمة القائلين بهذا الرأي الخليل بن أحمد الفراهيدي ، وسيبويه ، والجرجاني .

ومن الدَّاعمين له الشَّيخ مصطفى الغلايني و د.مصطفى جواد .

The Length of the Doubled Consonant

Assistant teacher
Muzhir Hasan Al-ka'bi

ABSTRACT

This paper tackles the issue of gemination , which has been focused upon by linguists. It is the linguistic phenomenon of the sequence of two identical adjacent segments of a sound in a single morpheme . These long geminates whether true or fake are characterized by inseparability or integrity to the extent that they can be treated as either a single long sound or as a pair of sounds .

Eventually , linguists have divided into two parties . On the one hand , Abu Al- Abass Al-Mobarid , Safiy Al-Dean Al-ossterabaddi , Mondariss , Henry Flech and the like believe that this doubled segment forms but one long sound originated by embedding one segment in the other . On the other hand , Al-Farahidi , Sebaweigh , Al-Jourjani , Shekh Mustafa Al-Ghalayini and Dr. Dawood Abdeh analyse a geminate into two successive consonants as in the case of the Arabic verb [med:] which is traced back as [med ɔ d ɔ] in origin.

Having taken the two linguistic points of view ; namely, [med:] and [med ɔ d ɔ] into much consideration and by applying a linguistic approach to a number of verses from the Holy Qur'an , the researcher concluded that a geminate cannot phonologically be treated as a single long consonant . At the same time , it is phonetically described as a pair of successive consonants that are produced too rapidly to have any room for the process of dropping or deleting the schwa if there is any .

مقدمـة :

علق في ذهني وأنا أعد رسالتي في دراسة الماجستير (**الفعل المضعَّف في القرآن الكريم – دراسة لغوية**) مسألة طول الصَّحيح المضعَّف وموقف علماء اللغة في النظر إليه. أيؤلف صحيحاً واحداً أم صحيحين؟

وما أنْ تيسَّر لي عدد من المصادر حتى واصلت الليل بالنَّهار في إعداد هذا البحث، الذي أردتُ له أنْ يكون بحثاً يعتمد التَّحليل اللغوي المدعوم بالنّصوص التي تثبت صحة الرأي الذي يقول أنَّ الصَّحيح المضعَّف حرفان وليس حرفاً واحداً.

وقد اعتمدت في إعداده على مجموعة من المراجع والمصادر ككتاب سيبويه وشرح المفصل والتَّبصرة في القراءات وشرح شافية ابن الحاجب، والمقتضب من القديم، ونشوء اللغة العربية ونموها واكتهالها للأب انستاس الكرملي واللغة لفندريس والعربية الفصحى لهنري فليش والتَّطور النحوي للغة العربية لبجستراسر، وأثر التضعيف في تطور العربية للدكتور مصطفى جواد، من الحديث، فضلاً عن مصادر آخر.

وإنِّي إذ أضع نتيجة هذا البحث بين أياديكم أرجو من الله العلي القدير أنْ يمنحني قدرة مواصلة البحث. وكل ما أصبو إليه أنْ أكون قد وفقت لتقديم عمل مفيد. والله من وراء القصد.

طول الصَّحيح المضعّف

بحث اللغويون في المثلين اللذين أولهما حرف ساكن، وثانيهما متحرك عند إدغامهما، أيصيران حرفاً طويلاً واحداً أم حرفين؟ وهم في الموقف من هذا المفهوم مجموعتان:

المجموعة الأولى:

تنظر إلى الحرف المضعَّف على أنَّه صحيح واحد طويل، وليس حرفين متواليين، وأزعم أنّهم اعتمدوا في وجهة نظرهم هذه على ما ورد من مفهوم في تعريفات المضعَّف التي أشار بعضها بوضوح إلى إدخال الحرف في الحرف ليصيرا حرفاً واحداً مشدَّداً، ثم ينبو اللسان عنه نبوة واحدة.

وليس من شيء أدلّ على هذا المفهوم من قول أبي العباس المبرد (٢٨٥هـ):

"وتاويل قولنا مدغم أنَّه لا حركة تفصل بينهما، فإنَّما تعتمد لهما باللسان اعتمادة واحدة، لأنَّ المخرج واحد ولا فصل"[١].

وقد أورد الأب أنستاس الكرملي معلومة عن الراغب الاصفهاني* (ت٥٠٣ هـ) تقول: * "فإنَّه بني معجمه على اعتبار المضاعف هجاءً واحداً، ولم يبال بتكرار حرفه الأخير فهو عنده من وضع الخيال، لا من وضع العلم والتحقيق أي أنَّه إذا أراد ذكر (مدَّ يمُدُّ مدّاً) مثلاً في سفره ذكرها كأنَّها مركبة من مادة (مَدْ) أي ميم ودال ساكنة، ولا يلتفت أبداً إلى أنَّها من ثلاثة أحرف أي (مَدَدَ) كما يفعل سائر اللغويين ..."[٢].

والذي وجدته في (المفردات) للراغب يخالف ما أورده الأب الكرملي ... صحيح أن الراغب لم يذكر (مَدَدَ) بل ذكر (مد) ، ولكنه يتعامل مع الفعل على أنَّه ثلاثي مضعَّف ، فأمثلته كلها من مادة (مَدَّ) ولم يتعامل معه على أنَّه من حرفين إذ قال في (مد) : " أصلُ المَدِّ الجَرُّ ومنه المدَّةُ للوقت المُمْتَدِّ ومِدَّةُ الجَرْحِ ، ومَدَّ النَّهر ، ومَدَّهُ نهرٌ آخرُ ، ومَدَدْتُ عَيْني إلى كذا ، قال : (وَ لاتَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ) الآية ، ومَدَدْتُهُ في غَيِّه ، ومَدَدْتُ الإبلَ سَقَيْتُها المَدِيد وهو بِزْرٌ ودَقيقٌ يُخْلَطان بماء ، وأمْدَدْتُ الجيشَ بِمَدَدٍ والإنسان بطَعَامٍ ، قال : (أَلَمْ تَرَ إلى رَبِّكَ كيفَ مَدَّ الظِّلَّ ، وأكثر ما جاء الإمداد في المَحْبُوبِ والمَدُّ في المكروه ..." [٣]

ولعلَّ أفضل من يجسد رأي القائلين بأنَّ المضعَّف صحيح واحد طويل هو رضي الدين الاستربادي (٦٨٦هـ) بقوله: "... والذي أرى أنَّه ليس الإدغام الإتيان بحرفين بل هو الإتيان بحرف واحد مع اعتماد على مخرجه قوي سواء كان ذلك الحرف متحركاً نحو: يمدُّ زيد أو ساكناً نحو: يمُدْ"[٤].

ومن المحدثين نقف عند رأي فندريس إذ يقول: "ففي كلِّ ساكن انفجاري أذن ثلاث خطوات متميزة، الإغلاق أو الحبس، والإمساك الذي قد يكون طويل المدى أو قصيره، والفتح أو الانفجار عند إصدار ساكن بسيط مثل التاء (t) فإنَّ الانفجار يتبع الحبس مباشرة، والإمساك يضؤل إلى مدى لا يكاد يُحسُّ. وعلى العكس من ذلك تظهر الخطوات الثلاث بوضوح فيما يسمى بالسَّواكن المضعَّفة، وهي ليست إلَّا سواكن طويلة ... ومن الخطأ أنْ يقال بأنَّه يوجد ساكنان في أتَّا (atta) فالعناصر المحصورة بين الحركتين في كلتا المجموعتين واحدة عنصر انحباسي يتبعه عنصر

انفجاري، ولكن بينما نجد العنصر الانحباسي في (ata) يتبعه العنصر الانفجاري مباشرة، نجده في (atta) ينفصل عنه بإمساك يطيل مدى الإغلاق"[٥].

وفي ضوء هذا الرأي فالصحيح المضعَّف في أي فعل في مثل: (قطَّعَ) يُعَدُ صحيحاً طويلاً، يقابل الصَّحيح الأقصر منه في الفعل (قطَعَ) غير المضعَّف وحجة هذا الفريق أنَّ "الذين أدخلوا نظام الكتابة في العربية، واللغات السَّامية بشكل عام، كانوا ينظرون إلى (الطُّول) هذه النَّظرة نفسها بدليل أنَّهم رمزوا إلى الصُّوت (الطَّويل) بحرف واحد لا بحرفين، وسمّوا ذلك (تشديداً) أو (إدغاماً)، وإلَّا كتبتْ كلمة (قدَّمَ) مثلاً (قدْدَمَ) بحرفين"[٦].

ومما يزيد ذلك وضوحاً القول: "أنَّ كلمة تشديد** نفسها، وعلامة (الشَّدَّة) (وهي اختصار فعل الأمر شدَّ) تدلان على أنَّ قدماء اللغويين كانوا يعتبرون*** الصَّحيح المضعَّف صحيحاً واحداً (يشدُّ) عليه الناطق أو يطيله أكثر من الصَّحيح العادي"[٧].

ويشير هنري فليش إلى مفهوم (La ge'mination)

الذي يعني في العربية: "ازدواج صوتين صامتين متماثلين متواليين فهو تكرار سريع..."[٨].

ثم يعلق بما يفيد أنَّ الصوتين المدغم أحدهما في الثَّاني يؤلفان صامتاً طويلاً من خلال عبارته: "ولكن الاستعمال الذي درجت عليه العربية يدل على أنَّها لم تكن تميزه عن الطَّريقة الكمية في مَدِّ المصوتات، ونحن هنا لا نفرق بينهما أيضاً"[٩].

والذي أراه أنَّ هذه المجموعة من اللغويين والباحثين في اللغة نظرت إلى المضعَّف المدغم نظرة فيزيائية، أي تتصل بصفة المضعَّف المدغم، وبذلك ارتكزت كل مفاهيمها على النَّاحية الصَّوتية المجردة، مبتعدة عن التَّحليل اللغوي للأصوات.

المجموعة الثانية:

وهي فئة اللغويين التي اعتمدت التَّحليل اللغوي طريقة في عدّ المضعَّف صامتين متتاليين، ويوضح موقفها بجلاء النَّص الآتي:" ... غير أنَّ طريقة لفظ الصَّوت اللغوي ليس المقياس الأهم لاعتباره صوتاً لغويَّاً واحداً أو صوتين، وإنما المقياس الأهم هو التَّحليل الذي يفسر الظَّواهر اللغوية تفسيراً أفضل.

ومن وجهة النَّظر هذه نجد أنَّ لابد من اعتبار الصَّحيح المضعَّف في اللغة العربية صحيحين متواليين لا صحيحاً طويلاً"[١٠].

ولنا في تراثنا ما يدعم هذا الرأي ويقويه، فالخليل يقول: "إعلم أنَّ الرَّاء في اقشعرَّ واسبكرَّ هما راءان أُدغمت واحدة في الأخرى"[١١].

ويطابق قول سيبويه رأي شيخه الخليل: "والتَّضعيف أنْ يكون آخر الفعل حرفان من موضع واحد وذلك نحو رَدَدْت ..."[١٢].

والجرجاني يقول: "الإدغام هو إلباث الحرف في مخرجه مقدار إلباث الحرفين، نحو: مدَّ وعدَّ"[١٣]، وهنا أُشير إلى أنَّني مع الجرجاني في إشارته إلى أنَّ الصَّحيح المضعَّف حرفان لا حرف واحد إلَّا أنَّني أخالفه الرأي في إشارته إلى "الباث الحرف في مخرجه مقدار الباث الحرفين"، فهو بهذا يغفل سقوط المصوت القصير في حال الإدغام.

وقد دعم بعض المحدثين الرأي القائل أنَّ المضعَّف الصَّحيح حرفان وليس حرفاً واحداً، فمصطفى الغلاييني يقول: "ما كان أحد احرفه الأصلية مكرراً لغير زيادة"[١٤].

وللدكتور مصطفى جواد رأيه الواضح إذ يقول: "تكرار حرف بعينه في الكلمة أو حرفين بأعيانها هو التضعيف"[١٥].

ولهذا الرأي ما يدعمه في التَّحليل الصَّوتي باعتماد ثوابت لغوية أُورد بعضها وهي:

اولاً – لا فرق البتة بين الصَّحيح المضعَّف في حال الإدغام والفك من النَّاحية اللغوية الفونولوجية (الوظيفية)، المتعلقة بعلم التَّشكيل الصَّوتي، ووظيفته داخل سياق التَّركيب ففي قوله تعالى: ((**وَلَمَّا فَتَحُواْ مَتَاعَهُمْ وَجَدُواْ بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ..**)) (يوسف٦٥) وقوله سبحانه ((**.. وَلَئِن رُّدِدْتُ إِلَى رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْراً مِّنْهَا مُنقَلَباً**)) (الكهف٣٦). (لاحظ المفردتين: (رُدّت) و(رُدِدْتُ).

وفي قوله تعالى ((**وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقاً وَعَدْلاً..**)) (الأنعام١١٥) وقوله تعالى: ((.. **الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي** ..)) (المائدة٣) (لاحظ المفردتين: (تمّت) و(أتْمَمْتُ).

إنَّ كُلاً من (ردَّ) و(رَدَدتُ) و(تمَّ) و(أتمَمَ) ، صورتان لوحدة صرفية (morpheme) واحدة.

إنَّ هذا التَّعاقب إنْ هو إلَّا مؤشر ودليل على أنَّ صوتي الدَّال في حال الإدغام، وحال الفك، هما صوتان متواليان، وليس من فرق بينهما من النَّاحية الفيزيائية (الفونتيك)، إلا بوجود المصوت

القصير (في حال الفك) وحذفه (في حال الإدغام) بتطبيق قانون الحد الأدنى من الجهد (The least effort) وعلى وفق هذا النهج يكون التحليل الصوتي:

رُدِدْتُ ـــــــ← ر __ / د __ دْ / ت __

ص ع/ص ع ص/ص ع

ردَّت ـــــــ← ر__ دْ / د __ تْ

ص ع ص/ص ع ص

وكذا في تحليل الفعل في حالتي الفك والإدغام دون لاحقة التَّاء.

وما الحالة الثَّانية (حالة الإدغام)، إلا حالة نشأت عن الحالة الأولى (حالة الفك) إذ الأصل في الحروف الإظهار، والإدغام فرع عنه[١٦] وفي ذلك إشارة واضحة إلى أنَّ الصَّحيح المضعَّف عبارة عن صحيحين متواليين، لا كما أشار بعض الباحثين بقوله: "فالدَّال، مثلاً، صوت واحد في (رُدَّت) ولكنها صوتان في رُدِدْتُ ..."[١٧].

أما من النَّاحية اللغوية (الفونتيك)، فليس متعذراً على الدَّارس لعلم الصَّوتيات أنْ يدرك أنَّ المضعَّف الصَّحيح في حال الإدغام صوتان بتكرار سريع لسقوط المصوت القصير بعد الحرف الأول وهو ما أشار إليه هنري فليش[١٨].

ثانياً: لا يحصل الإدغام في كلمةٍ ألَّا بتماثل المدغم والمدغم فيه وقد أكَّد القدماء والمحدثون ذلك.

قال مكي بن أبي طالب القيسي: "ولا يقع الإدغام البتة حتى يصيرا مثلين ويسكَّن الأول"[١٩].

وقال برجستراسر: "إنَّ معنى الإدغام اتحاد الحرفيين في حرف واحد مشدَّد تماثلا أو اختلفا نحو: (آمنَّا) و(أدَّعى) .

أمَّا (آمنَّا) فالنُّون المشددة نشأت عن نونين أولاهما لام الفعل والثَّانية الضمير ، فإتحادهما إدغامٌ وليس تشابه ، وأمَّا (أدَّعى) فأصل الدَّال المشددة دال وتاء ، الدَّال فاء الفعل والتَّاء تاء الافتعال قلبت دالاً فهذا إدغامٌ وهو تشابه أيضاً"[٢٠].

وكلمة (إثّاقلتم) في قوله تعالى ((.. **مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الأَرْضِ**)) (التوبة٣٨)، الأصل فيها (تثاقلتم) تحولت التّاء إلى ثاء لتماثل، المثل الثّاني ولتدغما ثاء واحدة في الخط، ثم أجتلبت الهمزة للتّوصل إلى النُّطق بالسّاكن.

وإذا ما أخضعنا (إثّاقلتم) إلى التّحليل اللغوي برز جذرَا التّكوين للثّاء المدغمة، وهما الثّاء الأصل، والثّاء المنقلبة عن التّاء ... إذن فالصَّحيح المضعَّف في هذه الكلمات وما يشابهها متكوّن من صحيحين متتالين.

ويمكن ملاحظة ذلك بجلاء من خلال التّحليل اللغوي للمفردات التي اعتراها الإدغام في الآيات الكريمة الآتية :

١- " يُؤْتِي الحكمة مَن يَشاءُ ومَنْ يُؤْتَ الحكمة فقد أُوتيَ خيراً كثيراً وما يَذَّكَّرُ اِلّا أُولوا الألباب" البقرة/٢٦٩

٢- "وما يذَّكَّرُ اِلّا أُولوا الألباب" آل عمران/٧

٣- "إذ دخلوا عليه فقالوا سلاماً قال إنّا منكم وَجِلون" إبراهيم/٥٢

٤- "وهو الذي جعل الليل والنهار خَلْفَةً لمن أراد أن يذَّكَّرَ أو أراد شكورا" الفرقان/٦٢

٥- "وما يدريك لعله يزَّكّى" عبس/٣

٦- "سيذَّكَّرُ مَن يخشى" الأعلى/١٠

ثالثاً: أدرك اللغويون ضرورة الرجوع إلى البنية التّحتيّة (under lying structure) في تحليل الظّواهر اللغوية، ويبرز ذلك واضحاً في التّعامل مع الأفعال المعتلة لمعرفة الأصل.

وفي الفعل المضعَّف لابد من الرجوع إلى البنية التّحتية للفعل لمعرفة الأصل فيه، فالفعل (بثَّ) في الآية الكريمة: ((**... فَأَحْيَا بِهِ الأرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ ...**)) (البقرة١٦٤)، أصله (بَثَثَ)، والفعل (يَبُثُّ) في الآية الكريمة: (**... وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِن دَابَّةٍ آيَاتٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ**)) (الجاثية٤) ، أصله (يَبْثُثُ). ومعنى هذا أنَّ الثّاء الطّويلة في كلٍّ من (بَثَّ) و(يَبُثُّ) صحيحان متتاليان. وقد اعترى الفعل الأول حذف للصّائت القصير بين المثلين في حالة الإدغام وأما في الفعل الثّاني فتقلب حركة المثل الأول فيه إلى السّاكن قبلها، واسكنت الثّاء فالتقى مثلان، الأول منهما ساكن والثّاني متحرك، ويمكن أن نمثلها بالمقاطع الصّوتيّة الآتية:

بَثَّ ← ب __ ثْ / ث __

ص ع ص / ص ع

بَثْثَ ← ب __ / ث __ / ث __

ص ع/ص ع/ص ع

يَبُثُّ ← ي __ / ب __ ث / ث __

ص ع/ص ع ص/ص ع

يَبْثُثُ ← ي __ ب / ث __ / ث __

ص ع ص/ص ع/ص ع

ويمكن التَّطبيق على ما جاء في آيات أُخر كقوله تعالى: "ياأيُّها النَّاسُ اتقُوا رَبَّكُمْ الذي خَلَقكُم منْ نَفْسٍ واحدةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ منهما رجالاً كثيراً ونساء.." النساء/١

وقوله تعالى: " وبَثَّ فِيها مِنْ كُلِّ دابة" لقمان/١٠ وقوله جلَّ جلاله: " ومِنْ آياتهِ خَلْقُ السَّمواتِ والأرض ومَا بَثَّ فِيهما مِن دابةٍ ..."الشورى/٢٩

رابعاً: في علم العروض ينظر إلى الدَّال المضعَّفة في الفعل (جَدَّلَ) مثلاً على أنّها تساوي النُّون والدَّال في الفعل (جَنْدَلَ) ولا ريب أن ذلك مؤشر على أنَّ الدَّال الطَّويلة تؤدي وظيفة صحيحين متتالين ويتجلى ذلك في التَّحليل المقطعي الآتي الذي يفصح عن معادلة متوازنة.

جَدَّلَ ← ج __ دْ / د __ / ل __

ص ع ص/ص ع/ص ع

جَنْدَلَ ← ج __ نْ / د __ / ل __

ص ع ص/ص ع/ص ع

وهذا واضح في مفردات كثيرة مثل (احرَجَّمَ) و(افْرَقَّعَ) و(اسلطَّحَ) و(قرَّصَ) إذ الأصل فيها (احرنجمَ) و(افْرنقعَ) و(اسلنطحَ) و(قرنصَ)[٢١].

خامساً: إنَّ تحليل بعض الكلمات إلى وحداتها الصَّرفيّة يدلنا على أنَّ الصَّحيح المضعَّف المدغم ناتج عن صحيحين متماثلين. فالفعل (صَمَتَ) إذا اتصلت به لاحقة الضمير (تُ)، تصبح صورته الصَّرفيّة (صَمَتُّ) بتضعيف التَّاء. وكذا في الفعل (سَكَنَ) إذا اتَّصلتْ به لاحقة النون (نون جماعة النِّساء) يصير (سكَنَّ).

ونظير هذين الفعلين ما ورد في القرآن الكريم من أفعال كالفعل (ماتَ) كقوله تعالى:
((.. **قالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنتُ نَسْياً مَّنسِيّاً**)) (مريم٢٣)
وقوله تعالى: ((**وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللّهِ وَرَحْمَةٌ ..**)) (آل عمران١٥٧).

وقوله تعالى: ((ويقولُ الإنسان إذا ما مِتُّ لسوفَ أُخْرَجُ حَيَّاً)) (مريم٦٦)
و((ولَئِن مُتُّمْ أو قُتِلتُم لإلى اللهِ تُحشرون)) (آل عمران١٥٨)****
ومعنى هذا إنَّ الصَّحيح المضعَّف المدغم ليس صحيحاً واحداً بل صحيحان متتاليان[٢٢].

نتيجة البحث:

باعتماد النُّصوص القرآنية الكريمة وتحليلها تحليلاً لغوياً توصلت في هذا البحث إلى أنَّ الصَّحيح المضعَّف لا يمكن عَدَّهُ في لغتنا العربية صحيحاً واحداً (طويلاً) من النَّاحية الصَّوتية اللغوية الوظيفية (الفونولوجية).

أمَّا من النَّاحية الفيزيائية (الفونوتيكية) فهو يؤلف صوتين يعتريهما تكرار سريع بسقوط المصوت القصير.

الهوامـــش

١. المقتضب، للمبرد، ١٩٧/١

* هو الحسين بن محمد بن الفضل المعروف بالراغب صاحب كتاب "المفردات في غريب القرآن".

٢. نشوء اللغة العربية ونموها واكتهالها، الأب انستاس الكرملي ٢

٣. المفردات في غريب القرآن، للرَّاغب الاصفهاني ٤٦٤/٧

٤.شرح شافية ابن الحاجب، للاسترباذي، ٢٣٥/٣

٥. اللغة، ج. فندريس، ٤٩،٤٨

٦. دراسات في علم أصوات العربية، د. داود عبده، ٢٧

** أشـار الخليـل إلـى العلاقـة بين التَّشديد والإدغام بقوله: "التَّشديد علامةٌ الإدغام" العين٤٩/١، ٥٠

***(يعتبرون) هكذا وردت في النَّص والصَّحيح يَعُدُّون

٧. دراسات في علم أصوات العربية ٣٢

٨. العربية الفصحى، هنري فليش، ٣٠

٩. العربية الفصحى، هنري فليش، ٣٠

١٠. دراسات في علم أصوات العربية ٢٧

١١. العين. الخليل بن أحمد الفراهيدي، ٤٩

١٢. كتاب سيبويه، ٥٢٩/١، ٥٣٠

١٣. التَّعريفات، للجرجاني، ١٣

١٤. جامع الدُّروس العربية، الشَّيخ الغلاييني، ٥١/١

١٥. أثر التَّضعيف في تطور العربية، (بحث)، د. مصطفى جواد، ٥٧

١٦. ينظر شرح المفصل، ابن يعيش، ١٢٢/١

١٧. دراسات في علم أصوات العربية، ٢٧

١٨. ينظر العربية الفصحى هنري فليش، ٣٠

١٩. التَّبصرة في القراءات، مكي القيسي، ١٩

٢٠. التَّطور النَّحوي للغة العربية، براجستراسر، ٢٩

٢١. ينظر أثر التَّضعيف في تطور العربية، ٦٢

**** تنظر الآيات الكريمة: الأنبياء/٣٤، المؤمنون/٣٥، ٨٢، الصَّافات/١٦،٥٣، ق/٣، الواقعة/٤٧.

٢٢. ينظر دراسات في علم أصوات العربية، ٣١، ٣٠

المصادر والمراجع

*القرآن الكريم

١- أثر التَّضعيف في تطور اللغة العربية.(بحث) د. مصطفى جواد مجلة مجمع اللغة العربية ج١٩ ١٩٦٥

٢- التَّبصرة في القراءات.مكي القيسي، تحقيق: د.محيي الدِّين رمضان ط١ منشورات معهد المخطوطات العربية. الكويت ١٩٨٥

٣- التَّطور النَّحوي للغة العربية.براجستراسر، أخرجه وصححه د.رمضان عبد التواب . مكتبة الخانجي. القاهرة ١٩٨٢

٤- التَّعريفات. للجرجاني ، بيروت ١٩٦٦

٥- جامع الدُّروس العربية. الشَّيخ الغلاييني ،ط٩ المطبعة المصرية. صيدا ١٩٦٢

٦- دراسات في علم أصوات العربية د.داود عبده. مؤسسة الصباح ، الكويت (د.ت)

٧- شرح شافية ابن الحاجب. الاستربادي، تحقيق محمد نور المحسن ومحمد زفزاف ومحمد محي الدين عبد الحميد دار الكتب العلميّة. بيروت ١٩٧٥

٨- شرح المفصل. ابن يعيش، عالم الكتاب – بيروت (د.ت)

٩- العربيّة الفصحى. هنري فليش، تعريب وتحقيق د.عبد الصَّبور شاهين ط٢ – دار المشرق – بيروت ١٩٨٣

١٠- العين. الخليل بن أحمد الفراهيدي. تحقيق: د.مهدي المخزومي ، د.إبراهيم السَّامرائي. دار الرَّشيد. بغداد ١٩٨٠

١١-كتاب سيبويه. تحقيق: عبد السَّلام هارون. عالم الكتب بيروت. (د.ت)

١٢- اللغة.ج.فندريس. تعريب:عبد الحميد الدَّواخلي، محمد القصاص، مطبعة لجنة البيان العربي ١٩٥٠

١٣-المفردات في غريب القرآن. أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالرَّاغب الأصفهاني. ط٢ النَّاشر: دفتر نشر كتاب. مطبعة خدمات جابي. إيران ١٣٥٣ هـ

١٤- المقتضب .للمبرد ، تحقيق: محمد عبد الخالق عضمية. بيروت ١٩٦٣

١٥- نشوء اللغة العربية ونموُها واكتهالها. الأب أنستاس الكرملي. القاهرة ١٩٨٤